الخطبة الأولى:

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذبالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله

أما بعد:

فيا ايها المؤمنون :

أوصيكم بتقوى الله ـ تبارك وتعالى ـ في السرِّ والعلن ،والغيبِ والشهادة قال تعالى (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

فيأيها المسلمون:

قد حثَ الإسلامُ على الصدقاتِ والانفاقِ في سبيلِ الله، وفي شتى وجوهِ البرِ ،رجاءَ ما عندَ الله من الأجرِ والثواب ،قال تعالى{الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُون}.

قال ابن كثير –رحمه الله-(هَذَا مَدْحٌ مِنْهُ تَعَالَى لِلْمُنْفِقِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَالْأَحْوَالِ مِنْ سِرٍّ وَجَهَارٍ، حَتَّى إِنَّ النَّفَقَةَ عَلَى الْأَهْلِ تَدْخُلُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا، كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ –حِينَ عَادَهُ مَرِيضًا عَامَ الْفَتْحِ، وَفِي رِوَايَةٍ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ-: "وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهَا دَرَجَةً وَرِفْعَةً، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ").

عباد الله

ومن الأحاديثِ الصحيحة في فضلِ الصدقات وما في ذلك من مضاعفةِ الحسنات ما ثبتَ من حديث خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ»رواه احمد مسنده،وبنحوه في صحيح مسلم.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ: {أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ} و {يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ} .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – ﷺ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – ﷺ –: " مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ"، **قال ابن عبدالبر –رحمه الله–«الاستذكار» (٨/ ٦١٢)**:«وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ :أَيْ لَا تَنْقُصُ الصَّدَقَةُ الْمَالَ لِأَنَّهُ مَالٌ مُبَارَكٌ »

عباد الله

عن أَبِي هريرة – ﷺ – قَالَ: قَالَ رسول الله – ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصبحُ العِبَادُ فِيهِ إِلاّ مَلَكَانِ يَنْزلانِ، فَيَقُولُ أحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا». متفقٌ عَلَيْه.

يعني: اللهم أَعطِ مَن صرفَ مالَه في الخيرات والنفقة على الأهل والعيال والضيوف وغيرهم والصدقات، ولم يُمسِكه عِوَضًا، وكَثِّرْ مالَه، ومَن لم يُنفِقْ مالَه في الخيرات أَتلِفْ مالَه.

قال ابن هبيرة –رحمه الله– في كتاب «الإفصاح عن معاني الصحاح» (٦/ ٢٥٥):

« خلق اللهُ مَلكين، وجعل اللهُ شُغْلَهما الذي خَلَقَهما لأجلِهِ أن يدعوا اللهَ سبحانه وتعالى بأن يَخلِف على المنفق، ويُتْلِف على الممسك».

و من أفضلِ خصالِ المسلمين المتعدّيَةِ النفع إلى الغير، ما ثبت من حديث عبد اللهِ بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أنَّ رَجُلًا سَأَلَ رسول الله - ﷺ: أيُّ الإسلامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». متفقٌ عَلَيْهِ.

قال ابن الجوزي-رحمه الله- في «كشف المشكل من حديث الصحيحين» (٤/ ١١٦):في معنى سؤالِ السائل : "أيُّ الإسلامِ خَيْرٌ "«أَرَادَ: أيُّ الْأَفْعَال فِي الْإِسْلَام أَكثر أجرا.»

عباد الله

لقد حثت بلادُنا وعلى رأسهم ولاةُ أمورنا بالتبرعِ لإغاثةِ إخوانِنا في الدين في فلسطينَ الحبيبة إلى قلوبِنا، فأنفقوا يا عبادَ الله في سبيل الله ،واجتهدوا -أيها المسلمون- في التبرعِ ولو بالقليل ،**فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم -** : " مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِعَبْدِهِ الْمُسْلِمِ ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى تَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الْجَبَلِ " ، **وعن عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليهِ وسَلم** أنه قَالَ: (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ...).

ولقد يسرت المملكةُ العربية السعودية سبلَ التبرعِ لإخواننا في الدين في فلسطين، وذلك عبرَ المنصةِ الرسمية (ساهم) فهي منصةٌ حكومية مأمونة تستقبلُ ما تجودُ به أنفسُكم

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين انه كان غفورا رحيما

الخطبة الثانية:

الحمدُ للهِ الكريمِ الودودِ، أحمدُه سبحانه وهو الربُ المعبود، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً تُنَجي قائلَها من هولِ اليومِ الموعود، وأشهدُ أن مُحَّداً عبدُه ورسولُه، الذي حباهُ اللهُ بالمقامِ المحمود، اللهم صل على محمدٍ، وعلى آلِ محمدِ وصحبهِ اجمعين أما بعد:

فيا عباد الله

اغيثوا إخوانَكم في فلسطين، اغيثوا إخوانَكم في الدين؛ فإن ذلك من أسبابِ السلامةِ من مصارعِ السوء ،ومن أسبابِ السلامة من والغمومِ والهمومِ والكروبِ ،ومن أسباب السلامةِ من الأهوال والخُطوب، فلقد كان أولُ نزولِ الوحي على رسولِ الله ﷺ بغارِ حراء وأخذتُه الرجفة، **تقول أمُ المؤمنين عائشة ﵂ تحكي ذلك** لما رجعَ رسولُ الله صلى عليه وسلم الي خديجة –﵂–"فَرَجَعَ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حتَّى دَخَلَ علَى خَدِيجَةَ، فَقالَ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ حتَّى ذَهَبَ عنْه الرَّوْعُ، فَقالَ: يا خَدِيجَةُ، ما لي؟ وأَخْبَرَهَا الخَبَرَ قصة – نزول الوحي–، وقالَ: قدْ خَشِيتُ علَى نَفْسِي، فَقالَتْ له: كَلَّا، أبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لا يُخْزِيكَ اللَّهُ أبَدًا؛ إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقُ الحَدِيثَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ علَى نَوَائِبِ الحَقِّ،...الحديث.

قال النووي – رحمه الله – (قَالَ الْعُلَمَاءُ: مَعْنَى كَلَامِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّكَ لَا يُصِيبُكَ مَكْرُوهٌ؛ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَكَرَمِ الشَّمَائِلِ، وَذَكَرَتْ ضُرُوبًا مِنْ ذَلِكَ، وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَخِصَالَ الْخَيْرِ سَبَبُ السَّلَامَةِ مِنْ مَصَارِعِ السُّوءِ). **اللهم نج المستضعفين من المسلمين في فلسطين، اللهم نج المستضعفين من المسلمين والمسلمات،اللهم كن لهم معينا ونصيرًا وظهيرًا.**